المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع
المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته ويحتمل مجي خبره او كتابه
فاذا قلت نفسه ارتفع المجاز الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما
بضمير عايد على ذلك الموكد ولك ان توكد بكل منهما وحده وان
تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء
زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه
ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع
تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهو لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ
العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم واتى بعبارة
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها
بشروط احدها ان يكون الموكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
والثاني ان يكون متجزيا لذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد
الملايكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد
يتجزا باعتبار الشرا وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء
زيد كله لانه لا يتجزا لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل
بها ضمير عايد على الموكد فليس من التاكيد قراة بعضهم انا كلا
فيها خلافا للفرا والزمخشري ومنها كلا وكلتا وهي بمنزلة
كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر ويحتمل
مجي احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله
تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فاذا قيل
كلاهما ارتفع المجاز من الاحتمال وانما يوكد بهما بشروط احدها ان
يكون الموكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد

محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان
كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما
ضمير عايد على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعا وجمعهما وهو جمع واجمعون
وانما يوكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بضمير
يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والدار كلها
اجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاما كلهن جمع
قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون ويجوز التوكيد بها وان
لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع
تاكيد للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامها
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا
وجمعهما التوابع فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ويخالف المنعوت
فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان تتبع نكرة
وندر يا ليت عدة حول كله رجب ذكرت في هذا الموضع
مسئلتين من مسايل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت
كنت فيها مخيرا بين المجي بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله لا تطع كل حلاف مهين همام مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المنعوت المعرفة كذلك

Copyright © King Saud University